

كشف الخفاء

2185 - ما اتخذ ا [من ولي جاهل ولو اتخذ له لعله .

قال في المقاصد لم أقف عليه مرفوعا . وقال الحافظ بن حجر ليس بثابت ولكن معناه صحيح والمراد بقوله ولو اتخذ له لعله لو أراد اتخذه وليا لعله ثم اتخذ وليا . وقال ابن حجر المكي في فتاواه معنى قولهم إن ا [تعالى يفيض على أوليائه الذين انتقوا الأحكام الظاهرة والأعمال الخالصة من مواقع الإلهام والتوفيق والأحوال والتحقيق ما يفرقون به على من عداهم فمن ثبتت له الولاية ثبتت له تلك العلوم والمعارف فما اتخذ ا [وليا جاهلا بذلك ولو فرض أنه اتخذ أي أهله إلى أن يصير من أوليائه لعله . أي لألهمه من المعارف ما يلحقه به غيره . فالمراد الجاهل بالعلوم الوهبية والأحوال الخفية لا الجاهل بمبادئ العلوم الظاهرة مما يجب تعلمه فإن هذا لا يكون وليا ولا يراد للولاية ما دام على جهله بذلك . انتهى وا [أعلم